

شرح مختصر الشمائل المحمدية - الدرس (01)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فهذا هو لقاءنا العاشر من لقاءات شرح مختصر الشمائل في المحمدية على صاحبها افضل صلاة وازكى تحية. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في صفة مزاح - [00:00:49](#)

رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ذكر في هذا الباب جملة من الاحاديث الواردة في صفة مزاحه ومزاحه بالضم والكسر صلوات ربي وسلامه عليه. والمزاح بضم الميم وكسرها هو انبساطه مع الغير من غير ايداء له. الانبساط مع الغير من غير ايداء الله. وقد كان رسولنا صلوات - [00:01:09](#)

ربي وسلامه عليه يمزح احيانا مع اصحابه من باب التأليف لهم ومن باب حسن قشرة وقد تقدم في الباب السابق انه صلوات ربي وسلامه عليه كان يتبسم وكان يضحك صلى عليه الله - [00:01:39](#)

وقد دلت هذه الشمائل ودلت هذه الاخلاق اعني الابتسامة والمزاح على سمو في روحه صلوات ربي وسلامه عليه. قال المؤلف رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال له يا ذا الازنين يعني يمازحه - [00:01:59](#)

تعني يمازحه. عن انس ابن مالك قال عن انس ابن مالك ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال له يا ذا الازنين يعني يمازحون وهذا الكلام يعني يمازحه من احد الروى هذا الحديث ايها الاحبة الكرام الذي ذكره المؤلف - [00:02:29](#)

وصحح اسناده قاله النبي صلوات ربي وسلامه عليه لانس من باب المزاح والانبساط والمداعبة ومعلوم ان كل انسان له اذنان لكن النبي صلوات ربي وسلامه عليه اراد ان نازحه وان يلاطفه رضي الله تعالى عنه. وهذا الذي فهمه ابو اسامة احد - [00:02:49](#)

رواة الحديث وهو الذي قال يعني يمازحه. دل هذا الحديث احبتي في الله على جملة من الفوائد منها. مداعبة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لاصحابه وخدمه ومزاحه معهم. وهذا دليل تواضع وحسن - [00:03:19](#)

خلق عظيم من نبي كريم صلى عليه الله. لم يكن النبي صلوات ربي عليه صلوات ربي وسلامه عليه جبارا متكبرا غليظا فظا ابدا بل كان صلى عليه الله يمازح خدمه واصحابه - [00:03:39](#)

من غير كذب ولا تزيد. لذلك صح كما ذكر المؤلف ان الصحابة قالوا له يا رسول الله انك لتداعبنا انك لتداعبنا يعني تمازحنا. قال اني لا اقول الا حقا. اني لا اقول الا حقا. فمزاحم صلوات ربي وسلامه عليه. لم يخرج عن الحق - [00:03:59](#)

ليس كمزاح الناس اليوم القائم على الكذب والهمز والغمز واللمز والتزوير تزايدى وغير ذلك من مساوئ الاخلاق والله المستعان. كان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يمزح مع اصحابه قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا كما في الحديث الذي ذكره المؤلف وبسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله قال اني - [00:04:29](#)

لا اقول الا حقا. فانتبه ايها المسلم في مزاحك كما اقتديت بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه في صلاتك وفي كلامك فاقتدي به في مزاحك ايضا ايها الحبيب. ايضا دل الحديث على جواز دعاء - [00:04:59](#)

الانسان بغير اسمه ان لم يكن من الالقاب غير المحببة اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال لانس يا ذا الازنين وانس له اذنان فيمازحه فيجوز لك ان تنادي على الانسان باي لقب من القابه ان كان هذا اللقب محببا اليه والا فيدخل - [00:05:19](#)

في جملة النهي كما قال ربي سبحانه ولا تنابزوا بالالقاب. بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. فان كنت مناديا بلقب لابد ان يكون هذا

اللقب الذي تنادي على صاحبه ان يكون محببا لديه والا - 00:05:49

انت في المحذور والله المستعان. قال المؤلف رحمه الله. عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال ان كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لآخ لي صغير يا ابا - 00:06:09

عمير ما فعل النغير؟ يقول انس وتأمل يا من قسى قلبك فتكبر وتجبرت على الصغار والكبار. يقول انس ان كان رسول الله صلوات

ربي وسلامه عليه لا يخالطنا. اي الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:29

كان يخالطهم حتى يقول لآخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذا الحديث الذي ذكره المؤلف والذي اخرج به البخاري ومسلم في

صحيحيهما ولفظه عند مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا - 00:06:49

يقول انس وكان لي اخ يقال له ابو عمير. قال احسبه. قال كان فطيما اي مفطوما. قال فكان اذا جاء رسول رسول الله صلى الله عليه

وسلم فرآه قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ قال فكان يلعب بي والنغير طائر صغير - 00:07:09

كان يلعب به هذا الفتى الصغير. دل هذا الحديث ايضا احبتي الكرام على جملة من الفوائد منها جواز المزاح مع الاطفال والصغار

وملاطفتهم بما ليس فيه اثم او كذب او تنابز - 00:07:29

او غير او غير ذلك. وهذا من من جميل الشمائل كمال الخصال الدالة على سمو الروح. كذلك دل هذا الحديث على جواز تقنية من لم

يولد له. فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه خاطب هذا الاخ الصغير بالكنية. وقال يا ابا عمير - 00:07:49

حل ذلك على الجواز. وتكنية الطفل ليست من باب الكذب. اذ ليس له ولد اسمه عمير لكن هذه التقنية جائزة وليست كذبا. احبتي

الكرام. ودل ايضا على جواز المزاح بما فيه ليس بما فيه اثم او دل على جواز لعب الصبي بالعصفور وتمكين - 00:08:19

اياه من ذلك. ودل ايضا احبتي الكرام على استحباب ملاطفة الصبيان ومؤانستهم. ودل على ما كان عليه النبي صلوات ربي وسلامه

عليه. من حسن الخلق وكرم الشمائل والتواضع وتفقد الامل والاحبة. وعجبك لا ينتهي. من سيرة هذا النبي الكريم - 00:08:49

قائد الامة الذي كان ينزل عليه خبر السماء. لا يشغله ذلك عن تفقد اصحابه وملاطفة خدمه والمزاح حتى مع الصغار صلى الله عليه

وسلم. ايضا ذكر المؤذن حديثا اخر من حديث انس قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا استحمل اي طلب -

00:09:19

ان تجعل له دابة يركب عليها. قال انس عن انس بن مالك ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك

على ولد ناقة. فقال الرجل يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة؟ فقال - 00:09:49

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق؟ وهل تلد الابل الا النوق؟ هذا الحديث الذي ذكره المؤلف والذي اخرج

الامام الترمذي وابو داود بسند صحيح كما قال المؤلف رحمه الله دل على جملة - 00:10:09

من الفوائد منها ان هذا الرجل احبتي في الله توهم ان الولد لا يطلق الا على الصغير. هو يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ركوبه. فالنبي

صلى الله عليه وسلم يقول اني حاملك على ولد ناقة. تبادر الى ذهن هذا الصحابي يا كرام. ان النبي صلى الله عليه وسلم سيعطيه -

00:10:29

صغير اي سيعطيه صغيرا للناقة لا يركب تعجب وقال ما اصنع والد الناقة فبين له النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان الصغير والكبير

كلهم اولاد ناقة فقول النبي صلوات ربي - 00:10:49

السلام عليه. ولد ناقة يشمل الناقة الكبيرة. فالناقة الكبيرة هي هي ولد لناقة. فلا وجه لاعتراض اذا دل هذا الحديث احبتي الكرام على

حسن مباسطة النبي صلوات ربي وسلامه عليه للناس - 00:11:09

وملاطفتهم لهم كالحديثين السابقين. واقول احبتي الكرام ربنا سبحانه وتعالى وصف نبيه في القرآن الكريم فقال ولو كنت فظا غليظ

القلب لانفضوا من حولك. فيا معاشر الدعاة يا طلبة العلم ينبغي عليكم في مثل هذا الزمان. زمان الغربة والكربة والشدة. ان تتحلوا -

00:11:29

في مكارم الاخلاق وبمحاسنها. وان نبتعد كل الابتعاد عن الغلظة والشدة والقسوة. ذلك ان دعوتنا لن يقبلها الناس. وسينفض الناس من

حولنا ان لم فحل بالاخلاق الحسنة. فنبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهو مؤيد بخبر السماء. يقول له الله ولو كنت - [00:11:59](#)
فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فكيف بنا ولا ينزل علينا جبريل؟ سينفض الناس من حولنا. ان كنا قساة ان كنا بعيدين عن الناس
لا نخالطهم ولا نتودد اليهم ولا نمازحهم ولا ننبسط اليهم ضمن الاطر الشرعية - [00:12:29](#)
المرعية والتي لا تنقص هبة وسمته واخلاق الرجل. ولا سيما الداعي طالب العلم فلا بد لطالب العلم للداعي الى الله عز وجل ان يكون
قريبا من الناس ان لا يكون بعيدا عنهم - [00:12:49](#)

كما يقال في برج عال. وان لا يتماهى معهم فيذوب بينهم فيفقد التأثير عليهم لذلك احرص يا طالب العلم على المخالطة والملاطفة
والتقرب والتحب والتحب للناس اجعل ذلك كله في سبيل الله جل في علاه في سبيل قبول دعوتك التي تدعوهم اليها وهي دعوة
التوحيد واتباع - [00:13:09](#)

المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. قال المؤلف رحمه الله. قال باب ما جاء في صفة كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الشعر. قال باب ما جاء في صفة كلام رسول الله - [00:13:39](#)
صلى الله عليه وسلم في الشعر. هذا الباب ايها الاحبة الكرام ذكر فيه المؤلف الاحاديث الواردة في صفة كلامه صلوات ربي وسلامه
عليه في الشعر. يعني كل ما يتعلق بالشعر والشعراء. ومعلوم يا كرام ان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:13:59](#)
لم يكن شاعرا. بل قال ربنا سبحانه وما علمناه الشعر وما ينبغي له. لكن النبي صلى الله عليه كان يستشهد بشعر غيره احيانا. ويعجبه
سماع الشعر ويعجبه سماعه الشعر لذا المؤلف ذكر جملة من الاحاديث في هذا الباب فقال عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت -
[00:14:19](#)

قيل لها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر يتمثل ان يستشهد يذكر شيئا من اشعار من اشعار غيره. لانه هو
ليس بشاعر ولا ينبغي له ان يكون شاعرا صلى الله عليه. قال - [00:14:49](#)
امنا عائشة كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. هذا الحديث
احبتي في الله والذي ذكره المؤلف اخرجه الترمذي بسند صحيح كما قال المؤلف الالباني رحمه الله دل على جملة من الفوائد -
[00:15:09](#)

فايدي فاقول ابن رواحة المذكور هنا هو الصحابي الجليل عبد الله ابن رواحة الانصاري رضي الله تعالى عنه وارضاه او الذي استشهد
في معركة مؤتة. وكان عبدالله يقول اشعر وكان عبد الله ابن - [00:15:39](#)
رواحه من شعراء الصحابة رضي الله تعالى عنهم. معنى والفائدة الثانية معنى قولها وكان يتمثل بقوله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي
هذا البيت احبتي في الله ويأتيك بالاخبار من لم تزودي هذا عجز بيت لطرفة ابن العبد البكري الشاعر الجاهلي المعروف - [00:15:59](#)
احد فحول الشعراء وصاحب المعلقة التي مطلعها لخولة اطلال ببرقة فهمد تلوح كباقي وشمي في ظاهر اليد الى ان يقول ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم - [00:16:29](#)

تزودي ويأتيك بالاخبار من لم تزوده. النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يقتصر على الجزء الثاني على عجز البيت ويستشهد به
ومعناه ان يأتيك بالاخبار التي تريدها من لم تكلفه بها ولم تعطه عليها زادا - [00:16:49](#)
فلا ينبغي الاستعجال في تطلب الاخبار. وتدفع وتزود من يأتيك بالاخبار. ولان هذه الاخبار ستأتيك بلا زاد ولا سواد كما يقولون. وهذا
الكلام هذا الجزء من البيت. كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:17:09](#)

به حينما يستبطن الخبر. كما دلت عليه الرواية التي اخرجها الامام احمد في مسنده لفظها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا
استغاث الخبر يعني استبطأ. تريث تمثل فيه ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزوديه - [00:17:29](#)
من الفوائد التي نذكرها تعليقا على هذا الحديث. حديث امنا عائشة. جواز قول الشعر وانشاد والاستشهاد به. فقد كان النبي
صلوات ربي وسلامه عليه يستمع الى الشعر احيانا. ويستنشد - [00:17:59](#)
الحسن من هذا الشعر ولا سيما يا كرام ان الشعر له اثر كبير حال النفوس والشعر احبتي الكرام كان يؤثر في نفوس الناس تأثيرا كبيرا

حتى قيل ان الشاعر يرفع من مكانة قبيلة ويخفضها. والشعر احبتي الكرام - [00:18:19](#)

اذا ما تضمن على الحكمة والنصح والارشاد فانعم به من كلامه. وقد ذكر المؤلف حديث عمرو بن الشريد عن ابيه الشريد بن سويد

الثقفي قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك - [00:18:49](#)

من شعر امية ابن ابي السلط شيء؟ قال نعم. قال هيه. يعني هات. قال فانشدته بيتا قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته

مائة بيت. اخرجه مسلم. تأملوه ينشد هذا الرجل على - [00:19:09](#)

مسماع النبي صلوات ربي وسلامه عليه مائة بيت من شعر امية ابن ابي الصلت هذا الرجل الذي غص شعره بالحكمة والدعوة للتوحيد

ونبذ الشرك والاصنام لكنه لم يسلم. بل انه رثى قتلى بدر بقصيدة عجيبة. فسبحان من بيده - [00:19:29](#)

الهداية وحده جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سماه وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي

صلوات ربي وسلامه عليه قال كاد امية ابن ابي الصلت ان يسلم. كاد امية - [00:19:49](#)

ابن ابي السلط ان يسلم. وجاء عند ابن عساكر بسند ضعيف انه قال امن شعره وكفر قلبه هذا لا يثبت احبتي في الله. ايضا من فوائد

هذا الحديث اهتمام النبي صلوات ربي وسلامه عليه بامر الشعر - [00:20:09](#)

ومعرفة تأثيره دفعه الى انه كان يأمر بالمنبر فينصب في المسجد عن ابن ثابت رضي الله تعالى عنه فيقوم حسان ابن ثابت ينافح

ويدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يؤيد حسان - [00:20:29](#)

بروح القدس ما ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث الذي ذكره المؤلف احبتي في الله حديث عظيم يدل على

مدى اهتمام النبي صلوات ربي وسلامه عليه بالشعر ومعرفته لتأثير هذا الشعر في - [00:20:59](#)

ايضا من الفوائد التي نذكرها احبتي في الله ان الشعر كلامه. حسنه حسن وقبيحه قبيح وقد جاء في حديث مرفوع اخرجه الامام

البخاري في الادب المفرد ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال الشعر بمنزلة الكلام - [00:21:19](#)

حسنة كحسن الكلام وقبيحة كقبيح الكلام. وثبت عنه في صحيح البخاري صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الشعر لحكمة. لذلك

احبتي في الله يعجبني ان يهتم طالب العلم بالشعر - [00:21:39](#)

ولكن ليس على حساب كلام الله وكلام رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى حساب طلب العلم. لكن يحسن ويليق بطالب العلم

ان يكون له حظ من التزود من اشعار العرب وكلامها المنظوم والذي - [00:21:59](#)

وله اثر كبير في النفوس. ولا سيما اذا كان طالب العلم هذا من الدعاة الى الله جل في علاه فان الدعوة الى الله ينبغي على العبد ان

يتخذ كل وسيلة مشروعة يتمكن من خلالها - [00:22:19](#)

من تعبيد قلوب الناس لله سبحانه وتعالى. فاي طريقة تسلكها طريقة مشروعة تقرب الناس الى الله وتجعل موعظتك ودرسك وكلامك

تجعل له الاثر العظيم في نفوسهم ليس لان تمدح وليس لان يقال هذا حافظ وهذا مطلع وهذا شاعر وهذا اديب. لا. فهذه مهلكة -

[00:22:39](#)

ولكن من اجل ان يقبل كلامك الذي هو وسيلة وتعبيد لهم لله الواحد جل في علاه. وانا حقيقة في هذا المقام انصح اخوانا من يجدون

اوقات فراغ فيضيعونها عبر الاجهزة والشاشات اقول اقرأوا في كتب الادب - [00:23:09](#)

في كتب الاشعار والتي جمعت عيون الشعر العربي وحكم هذه الاشعار وقصصها واخبارها فان فيها جمالا وحلاوة. وصدق رسولنا

صلوات ربي وسلامه عليه لما قال ان من الشعر حكمة. واما الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم - [00:23:29](#)

وهو قوله صلوات ربي وسلامه عليه لان يمتلى جوف احدكم قيحا خيرا من ان يمتلى شعرا هذا محمول على الشعر باطل الشعر

الذي يؤجج العصبية والشعر الذي يداعب ويستثير الغرائز والشهوات هذا لا ينبغي ولا يليق - [00:23:49](#)

بطالب العلم ان يشتغل به الا في اطر ضيقة في مقام الاستشهاد او تفسير لفظة غريبة او غير في ذلك احبتي في الله وعموما لا ينبغي

للعبد ان لا يكون له حظ من الادب والشعر والله - [00:24:09](#)

الموفق ولا دنيا بزخرفها فتننت. ولا الهالك عنه انيق روض ولا فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت قال المؤلف

رحمه الله باب ما جاء في نوم رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:24:29](#)

اذكروا في هذا الباب ايها المسلم جملة من الاحاديث الواردة في بيان هيئة وكيفية نومه صلوات ربي وسلام عليه. وماذا كان يقول عند النوم وعند الاستيقاظ؟ من النوم. قال المؤلف رحمه الله - [00:25:09](#)

عن الوراق بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه وضحك قطع كفه اليمنى تحت خده الايمن. وقال ربي قني عذابك يوم تبعث - [00:25:29](#)

وعبادك. هذا الحديث احبتي الكرام والذي اخرجه الترمذي بسند صحيح كما قال المؤلف الالباني رحمه الله هذا الحديث دل على جملة من الفوائد. يقول البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:25:49](#)

كان اذا اخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن وقال ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك اقول احبتي في الله دل هذا الحديث على جملة من الفوائد والاداب منها اشتماله على - [00:26:09](#)

ثلاثة اداب يستحب فعلها عندما يأوي المسلم الى فراشه. فتنبه يا طالب العلم. نحن لا زلنا نقول ان المقصد الاعظم من هذه الدروس هي ان نتأسى بصاحب هذه الشمائل صلوات ربي وسلامه عليه. فيعمل - [00:26:29](#)

الواحد منا الى ما يسمعه من احاديث ولا سيما ما تتعلق بالاداب والهدي الظاهر والباطن تأسى بها ويعمل بها. اقول اشتمل هذا الحديث على ثلاثة اداب. يستحب للمسلم ان يفعلها حينما يأوي الى فراشه - [00:26:49](#)

اولا الاضطجاع على شقه الايمن الاضطجاع على شقه الايمن. والادب الثاني وضع الكفن في اليمنى تحت الخد الايمن. وضع الكف اليمنى تحت الخد الايمن. والادب الثالث ان يقول ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك. ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك. وقد -

[00:27:09](#)

ورد في السنة المطهرة ادعية كثيرة مأثورة عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يقولها عند ارادة النوم بنا ان نتعلم منها انه صلوات ربي وسلامه عليه كان يقول كما في صحيح البخاري اللهم باسمك اموت واحيا وقد ذكره المؤلف في هذا الباب. كذلك -

[00:27:39](#)

كان يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك ، والجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا - [00:27:59](#)

الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. قال رسول الله صلى الله عليه ربي وسلامه عليه من قالهن ثم مات تحت ليلته يعني من ليلته في ليلته مات على الفطرة وهذا الحديث اخرجه - [00:28:19](#)

والامام البخاري رحمه الله. تضمن ادبا عظيما ودعاء عظيما. قال اللهم اسلمت نفسي اليك. ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك. والجأت ظهري اليك. رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منج - [00:28:39](#)

منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. تأمل هذا الحديث العظيم وماذا رتب عليه ايضا من الاداب والاذكار ان يقول كما جاء في صحيح مسلم الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا - [00:28:59](#)

وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤمن. الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا. وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤمن؟ اخرجه وثبت في صحيح البخاري من حديث امنا عائشة. ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة - [00:29:19](#)

جمع كفيه ثم نفث فيهما هكذا. اخراج هواء دون ريق او لعاب فقرأ فيهما قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يمسح بهما ما استطاع من جسده. يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما - [00:29:49](#)

اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات. فاحرص يا مسلم على هذه السنة النبوية عند النوم. واقول احبتي في الله ان العبد في هذه الدنيا له معارك مع الشيطان. من اعظم ساحات - [00:30:19](#)

الاذكار. فان انتصرت فيها فبأذن الله ستنتصر في غيرها يأتيك الشيطان عندما تريد النوم وتأخذ مضجعك وقد كنت حاملا جوالك مقلبا لصفحاته ساعات ثم اذا ما وضعت الجوال الى جانبك واخذت مضجعك وارادت ان تنام - [00:30:39](#)

اشغلك والهالك عن الذكر فنمت دون ان تذكر. فاحرص ان تنتصر في هذه المعركة. وان لا تنام قبل ان تأتي ولو بذكر واحد من هذه
الاذكار التي كان يذكرها نبينا صلوات ربي وسلامه عليه عند النوم. واقول - [00:31:09](#)

احبتي في الله حينما اقرأ واستمع الى هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه. والى ذكرى اتعجب. النبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. حينما يأوي الى فراشه في لحظة خلوة وسكون. وتعلق - [00:31:29](#)

بالواحد الاحد جل في علاه. واقرار له بنعمه والائه. تراه يصرف العبادات للواحد الاحد تحقق توحيد اللوهمية. اقول احبتي في الله
يظهر خوفه. وتقصيره وهو صلى عليه لم يكن مقصرا. حينما تقرأ هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يضع كفه اليمنى تحت -
[00:31:49](#)

خده الايمن ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك. قمة الخوف من الله جل في علاه. رب قني عذابك يوم تبعث عبادك. يدلك
على مقدار تعلق قلب النبي صلى الله عليه وسلم بالله وانه حقق عبادات الخوف في كمالاتها. ما عبادات الرجاء؟ واليوم الواحد -
[00:32:19](#)

منا يأوي الى فراشه بعد يوم طويل حافل بالذنوب والمعاصي. والان والمظالم. ثم يضع رأسه وينام قريير العين دون خوف ودون وجه.
ودون استحضار الى ان الله يتوفى الانفس حين موتها. حين - [00:32:49](#)

لا يستحضر ان هذه النفس التي نامت قد لا تعود ارواح اليها. ونبينا صلاة ربي وسلامه عليه يأوي الى فراشه بعد يوم حافل بالطاعات
والقربات ثم يقول ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:33:19](#)

فكم مرة قتلها ايها المسلم؟ حينما اويت الى فراشك ولو لم تكن مقصرا فكيف اذا كنت مقصرا او تأمن عذاب الله جل في علاه؟ والله
لو ان قلوبنا خافت وعظمت لكان حالها - [00:33:39](#)

كحال قلب النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي يقر بنعم الله والائه عليه. فيوحده عند نومه. ويوحده عند بقيامه من نومه صلى
عليه الله. دلت هذه الاحاديث على جملة من الفوائد يا كرام منها ان من الامور المستحبة عند - [00:33:59](#)

فضلا عما ذكرنا ان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة. فينام على طهارة كاملة. فقد ثبت في صحيح البخاري من حديث اري ابن عازب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة. ثم اضطجع على شقك الايمن - [00:34:19](#)

ثم ذكر بقية الحديث. كذلك تستحب قراءة اية الكرسي. حينما يأخذ الانسان مضجعه فيها بإذن الله جل وعلا يحفظك الله من
الشیطان. كما جاء في قصة اسير ابي هريرة في قصته مع الشيطان - [00:34:39](#)

عند البخاري حينما كان يأتيه الشيطان ويسرق من طعام الصدقة فعلم او علمه الشيطان قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية
الكرسي من اولها حتى تختتم الاية فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - [00:34:59](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب؟ اما انه قد صدقك وهو كذوب؟ فلنحرص احبتي في الله على هذه
وعلى هذه الاداب حتى يحفظنا الله جل في علاه في ايماننا وحتى يحفظنا في عافيتنا وحتى يحفظنا - [00:35:19](#)

في بيوتنا وحتى تنزل البركات والسكينة فنعيش ببيوت مطمئنة جعل الله السكينة طمأنينة حالة في قلوبنا وبيوتنا انه ولي ذلك
والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:35:39](#)